[286] كلبك فأكل من رزقك معا. فبكى الحسين عليه السلام ثم قال: ان كان كذلك فأنت عتيق ﷲ، ووهب له ألف دينار، فقال الغلام: ان أعتقتني فاني أريد القيام ببستانك. فقال الحسين عليه لسلام: ان الكريم إذا تكلم بكلام ينبغي أن يصدقه بالفعل، البستان ايضا وهبته لك، واني لما دخلت البستان قلت: اجعلني في حل فاني قد دخلت بستانك بغير اذنك، [وقد وهبتك البستان بما فيه ظ] غير ان هؤلاء أصحابي لاكلهم الثمار والرطب فأجعلهم أضيافك وأكرمهم لأجلي، أكرمك اﷲ يوم القيامة، وبارك لك في حسن خلقك ورأيك. فقال الغلام: ان وهبت لي بستانك فاني قد سبلته لاصحابك. قال السيد الامين تغمده اﷲ برضوانه، في أعيان الشيعة، في القسم الاول، من الجزء الرابع ص 52، ط 2: وروى أحمد بن سليمان بن علي البحراني في كتاب (عقد اللآل في مناقب الآل): ان الحسين (ع) كان جالسا في مسجد جده رسول اﷲ (ص) بعد وفاة اخيه الحسن (ع)، وكان عبد اﷲ بن الزبير جالسا في ناحية المسجد، وعتبة بن ابي سفيان في ناحية اخرى، فجاء اعرابي على ناقة، فعقلها بباب المسجد، ودخل فوقف على عتبة بن ابي سفيان فسلم عليه، فرد عليه السلام، فقال له الاعرابي: اني قتلت ابن عم لي، وطولبت بالدية، فهل لك ان تعطيني شيئا ؟ فرفع رأسه الى غلامه وقال: ادفع إليه مأة درهم. فقال الاعرابي: ما اريد الا الدية تماما. ثم تركه وأتى عبد اﷲ بن الزبير، وقال له مثل ما قال لعتبة. فقال عبد اﷲ لغلامه: ادفع إليه مأتي درهم. فقال الاعرابي: ما اريد الا الدية تماما. ثم تركه واتى الحسين (ع) فسلم عليه، وقال: يا بن رسول اﷲ اني قتلت ابن عم لي، وقد طولبت بالدية، فهل لك ان تعطيني شيئا ؟ فقال له: نحن قوم لا نعطي المعروف الا على قدر المعرفة. فقال: سل ما تريد. فقال له الحسين: يا اعرابي ما النجاة من الهلكة ؟ قال: التوكل